قتلى وجرحى في خيرسون بقصف روسي.. ونزوح سكان بيلغورود بعيدا عن حدود أوكرانيا

زيلينسكي : يمكن هزيمة روسيا.. والوضع بساحة القتال مستقر نسبياً

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

مشاهد من أوكرانيا

«وكالات» : أعلن الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، أنه يمكن هزيمة روسيا في أوكرانيا، مضيفاً أن الوضع في ساحة القتال في الوقت الراهن لا يزال مستقراً بشكل نسبي.

وقال زيلينسكي خلال مؤتمر في السويد عبر رابط فيديو «حتى روسيا يمكن إعادتها للالتزام بالقانون الدولي. يمكن هزيمة عدوانها».

وأضاف أن الحرب في أوكرانيا لفتت الانتباه إلى أن أوروبا يجب أن تطور الإنتاج المشترك للأسلحة لضمان قدرة القارة على «المحافظة على نفسها» في ظل أي ظرف عالمي قد يطرأ.

وتابع «أثبتت هذه الحرب الدائرة منذ عامين أن أوروبا بحاجة إلى ترسانة خاصة بها كافية للدفاع عن الحرية وأنها بحاجة أيضاً إلى قدرات خاصة بها لضمان الدفاع».

ميدانياً، قالت القوات الجوية الأوكرانية أمس إن روسيا أطلقت 28 طائرة مسيرة هجومية وثلاثة صواريخ كروز على أوكرانيا الليلة الماضية، مضيفة أن منظومات الدفاع الجوي دمرت 21 طائرة.

وقال سلاح الجو على قناته على تطبيق تليغرام إن روسيا استهدفت جنوب وشرق أوكرانيا بشكل أساسي، لكنه لم يشر إلى مصير الصواريخ الثلاثة.

وقال يوري إهنات المتحدث باسم القوات الجوية الأوكرانية للتلفزيون الرسمي «يحول العدو تركيز الهجوم إلى مناطق خطوط الجبهة، حيث تعرضت منطقتا خيرسون ودنيبروبتروفسك لهجوم بطائرات مسيرة».

وقالت السلطات في منطقة دنيبروبتروفسك عبر تليغرام إن 12 شخصاً أصيبوا في هجوم بطائرات مسيرة في مدينة دنيبرو.

وأضافت أن مؤسسة تعليمية ونزلاً تابعاً لها ومبنيين متعددي الشقق ومبنى إدارياً واحداً تضررت.

وذكر إهنات أن فرقا متنقلة دمرت معظم الطائرات المسيرة، مما أدى إلى توفير صواريخ الدفاع الجوي «الشحيحة».

وأضاف أن القوات الأوكرانية استخدمت بعض الصواريخ لصد هجومين روسيين كبيرين في الآونة الأخيرة وقال إن «العمليات جارية لمواصلة تزويد أوكرانيا بعدد الصواريخ اللازم لصد الهجمات الجوية».

وأطلقت روسيا ما يقرب من 300 صاروخ وأكثر من 200 طائرة مسيرة في هجمات في الأيام الأخيرة من عام 2023 والأيام الأولى من 2024.

من ناحية أخرى أعلن مسؤولون محليون إن مدينة خيرسون الجنوبية الأوكرانية تعرضت يوم الأحد لعدة هجمات قصف من الأجزاء التي تحتلها الروسية في منطقة خيرسون، عبر نهر دنيبر.

وقال رئيس إدارة مدينة خيرسون، رومان مروتشكو ، إن شخصين قتيلا جراء الهجمات وأصيب عدة أشخاص آخرين، نقلا عن وكالة «أسوشيتد برس».

في روسيا، قال مسؤولون محليون إن أكثر من 100 من سكان مدينة بيلغورود الحدودية الروسية غادروا منازلهم إلى منطقة أبعد عن الحدود الأوكرانية.

وكتب أندريه تشيسنوكوف، رئيس منطقة ستاري أوسكول الواقعة على بعد حوالي 115 كيلومترا من بيلغورود، في تطبيق «تليغرام» قائلا: نيابة عن الحاكم الإقليمي فياتشيسلاف غلادكوف، التقينا بأول سكان بيلغورود الذين قرروا الانتقال إلى المكان الأكثر أمانا... تم وضع أكثر من 100 شخص في مراكز الإقامة المؤقتة لدينا».

كما أفاد مسؤولون هناك إن الهجمات الأوكرانية التي وقعت في 30 ديسمبر في بيلغورود أسفرت عن مقتل 25 شخصا، مع استمرار الهجمات الصاروخية وهجمات الطائرات المسيرة طوال هذا الأسبوع.

في غضون ذلك، احتفل أفراد من الجيش الروسي بعيد الميلاد الأرثوذكسي، أمس الأحد. قالت وزارة الدفاع الروسية إن القساوسة العسكريين قادوا الصلوات على إحدى الجبهات يوم الأحد وعشية عيد الميلاد.

ومن جانبها، أعلنت القوات الجوية الأوكرانية، أمس الأحد، إن روسيا أطلقت 28 طائرة مسيرة هجومية وثلاثة صواريخ كروز على أوكرانيا أثناء الليل، مضيفة أن منظومات الدفاع الجوي دمرت 21 من الطائرات المسيرة.

وكتبت القوات الجوية على قناتها على تطبيق «تليغرام» أن روسيا استهدفت جنوب وشرق أوكرانيا بشكل أساسي، لكنها لم تذكر مصير الصواريخ الثلاثة التي تقول إن موسكو أطلقتها.

والسبت، قال فاديم فيلاشكين، حاكم الجزء الذي تسيطر عليه أوكرانيا في منطقة دونيتسك، إن ضربة صاروخية روسية أودت بحياة 11 شخصا وتسببت في إصابة عشرة في مدينة بوكروفسك بشرق أوكرانيا وحولها.

وكتب فيلاشكين على «تليغرام»: «11 قتيلا، منهم خمسة أطفال. هذا ما نتج حتى الآن عن الضربات على منطقة بوكروفسك».

وقال فيلاشكين إن روسيا استخدمت الصواريخ إس-300 في شن سلسلة من الهجمات، وإن الضربة الرئيسية استهدفت مدينة بوكروفسك وقرى قريبة منها.

وعبرت منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في أوكرانيا دينيس عن فزعها بسبب هذا الهجوم. وعلقت في بيان: «كانوا مجرد أطفال وقتلوا بسبب هذه الحرب».

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في خطابه المسائي المصور إنه يجب جعل الروس يشعرون بتبعات كل هجوم من هذا القبيل.

وأضاف: «استهدفت الضربة الروسية بكل بساطة منازل عادية.. يجب أن تشعر روسيا بأن مثل هذه الضربات لن يمر دون عواقب على الدولة الإرهابية».

وتعهد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عشية عيد الميلاد عند الأرثوذكس بدعم الجنود الذين «يحملون السلاح» مدافعين عن مصالح روسيا، وأمر الحكومة بتقديم دعم أكبر لهؤلاء المقاتلين، داعيا الشعب أيضا إلى الرحمة والعدالة.

وقال بوتين خلال لقاء في وقت متأخر من السبت مع عائلات الجنود الروس الذين لقوا حتفهم في أوكرانيا «يدافع الكثيرون من رجالنا، الشجعان، الأبطال، المحاربين الروس، حتى الآن في هذا العيد، عن مصالح بلادنا حاملين السلاح».

وشنت روسيا هجومت واسع النطاق على أوكرانيا في فبراير 2022. وبعد قرابة عامين على بدء الحرب التي أودت بحياة الآلاف وشردت الملايين، تحولت المعركة إلى غارات جوية متزايدة يشنها كل طرف على أراضي الآخر وسط محاولات لتحقيق مكاسب كبيرة على خط المواجهة.

وأظهرت لقطات للتلفزيون الرسمي الرئيس الروسي وهو يحضر مع عدد محدود من أفراد عائلات الجنود الذين قتلوا قداسا في منتصف الليل في كنيسة صغيرة بمقر إقامته في نوفو أوجاريوفو قرب موسكو.

ولم يطلق بوتين هذا العام دعوة إلى وقف إطلاق النار في أوكرانيا في العطلة التي يحتفل بها العديد من المسيحيين الأرثوذكس يومي 6 و 7 يناير مثل ما فعل العام الماضي.

وأمر بوتين الذي يستعد لانتخابات في مارس آذار المقبل، والذي بدأ يركز في خطاباته على القيم التقليدية والوحدة، الحكومة بأكملها بتقديم دعم أكبر لأسر الجنود القتلى.

الصومال يلغي اتفاق إثيوبيا و«أرض الصومال» بشأن ميناء بربرة

الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود

«وكالات» : أكد الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود توقيعه قانونا يلغي اتفاق إقليم ما يُعرف بأرض الصومال الذي يمنح إثيوبيا استغلال ميناء بربرة على البحر الأحمر تجاريا وعسكريا، مقابل اعتراف أديس أبابا بالإقليم دولة مستقلة.

وكتب شيخ محمود على منصة إكس -في وقت متأخر السبت- قائلا «هذا المساء، وقعتُ قانونا يلغي مذكرة التفاهم غير القانونية بين حكومة إثيوبيا وأرض الصومال»، وأضاف أن «هذا القانون دليل على التزامنا بصون وحدتنا وسيادتنا وسلامتنا الإقليمية وفقا للقانون الدولي».

وفي حين لم يحدد الرئيس الصومالي ما يقوله القانون الجديد أو متى أقره البرلمان، لم يصدر تعليق فوري من أرض الصومال أو من مسؤولين إثيوبيين.

والاثنين الماضي، وُقعت مذكرة تفاهم بين رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد ورئيس «أرض الصومال» موسى بيهي عبدي، ينص على موافقة الأخيرة على تأجير أكثر من 12 ميلا من الوصول البحري في ميناء بربرة لمدة 50 عاما، للبحرية الإثيوبية، مقابل أن تعترف إثيوبيا باستقلال «أرض الصومال»، وهي خطوة قال عبدي إنها ستشكل «سابقة كأول دولة تقدم الاعتراف الدولي لبلدنا».

ويأتي ذلك بعد نحو 6 سنوات من اتفاق أولي بين الطرفين ألغي لاحقا، بعد أن أثار إدانات من الصومال بشأن السماح بالوصول البحري المحتمل إلى البحر الأحمر من جانب إثيوبيا.

وفي أكتوبر الماضي، قال آبي أحمد إن وجود بلاده «مرتبط بالبحر الأحمر»، مضيفا أنه «إذا كنا (دول القرن الأفريقي) نعتزم العيش معافى سلام، فعلينا أن نجد طريقة للتشارك المتبادل مع بعضنا البعض بطريقة متوازنة».

وقال مستشاره للأمن القومي إن إثيوبيا ستعرض على أرض الصومال حصة غير محددة في الخطوط الجوية الإثيوبية المملوكة للدولة مقابل منحها حق الوصول إلى البحر الأحمر.

ويشكل طموح آبي أحمد المعلن لتأمين الوصول إلى البحر الأحمر مصدرا للتوتر بين إثيوبيا وجيرانها، ويثير مخاوف من نشوب صراع جديد في القرن الأفريقي، وفق رويترز.

وكانت الولايات المتحدة أكدت -الأربعاء الماضي- على وجوب احترام سيادة الصومال بعد الاتفاق الذي وقعته مع إقليم أرض الصومال الانفصالي لاستخدام ميناء بربرة على الساحل الجنوبي لخليج عدن.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية ماثيو ميلر للصحفيين إن «الولايات المتحدة تعترف بسيادة جمهورية الصومال الفدرالية ووحدة أراضيها»، معربا عن قلق بلاده «العميق إزاء تفاقم التوترات في القرن الأفريقي».

كما اهتمت صحف غربية بالاتفاق الذي سيمنح بموجبه إقليم أرض الصومال منفذا على البحر الأحمر لإثيوبيا، والذي أثار غضب دولة الصومال الرافضة لاستقلال الإقليم الذي تعتبره جزءا من أراضيها، وهو ما يعني أن الأمور الجيوسياسية في القرن الأفريقي تشهد بداية قابلة للاشتعال في هذا العام الجديد.

شمال كوريا تتوعد بالرد على «استفزازات» جنوب كوريا

«وكالات» : ذكرت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية الرسمية أن كيم يو جونغ، الشقيقة القوية للزعيم كيم جونغ أون، قالت أمس الأحد إن جيش بلادها سيطلق على الفور «وابلا من النيران» في حالة حدوث أي استفزاز.

وتأتي هذا التصريح بعدما قالت كوريا الجنوبية إن كوريا الشمالية أطلقت أكثر من 60 قذيفة مدفعية السبت بالقرب من حدودهما البحرية المتنازع عليها، وبعد إطلاق مماثل لأكثر من 200 قذيفة بالمنطقة في اليوم السابق.

وتجري كوريا الشمالية مناورات بالذخيرة الحيّة عند سواحلها الغربية، وفق ما ذكرت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية أمس الأحد، في ثالث يوم على التوالي من التدريبات العسكرية قرب الحدود البحرية المتنازع عليها مع سول.

وقالت كيم يو جونغ، في بيان نقلته وكالة الأنباء المركزية الكورية، «دعوني أوضح مرة أخرى أن جيشنا قد فتح بالفعل الزناد».

وأضافت «سيطلق جيشنا على الفور وابلا من النيران في حالة حدوث أي استفزاز بسيط».

ورغم أن كوريا الجنوبية أجرت تدريبات على إطلاق النار في البحر يوم الجمعة ردا على قذائف المدفعية، فإن وكالة يونهاب للأنباء قالت إنه لا توجد خطة للقيام بذلك بعد أحداث السبت.

وأدت التدريبات القتالية التي جرت يوم الجمعة إلى صدور تحذيرات لسكان الجزر الحدودية الكورية الجنوبية للاحتماء في الملاجئ، على الرغم من عدم وجود تقارير عن عبور القذائف للحدود البحرية.

ونفت كيم يو بالبيان إطلاق قذائف السبت، وقالت إن كوريا الشمالية نسفت متفجرات كخداع.

وزير الدفاع الأمريكي يتعهد بالشفافية بعد انتقادات لإخفاء دخوله المستشفى

وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن

«وكالات» : أقر وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن بمسؤوليته بشأن إبقاء مسألة إدخاله المستشفى هذا الأسبوع طيّ الكتمان لأيام، في ظل تقارير عن أن كبار المسؤولين يتقدمهم الرئيس جو بايدن، لم يكونوا على علم بأنه يعاني مضاعفات صحية تحول دون أدائه مهامه.

وانتظرت وزارة الدفاع (البنتاغون) حتى الجمعة لتكشف أن أوستن (70 عاما) أدخل مستشفى وولتر ريد العسكري قرب واشنطن مساء الاثنين «بسبب مضاعفات حدثت على أثر إجراء طبي غير طارئ»، من دون أن تحدد طبيعة المضاعفات أو مدة بقائه في المستشفى.

وشكّل إخفاء الوضع الصحي لأوستن لأيام مخالفة للبروتوكول المعتمد في حالات مماثلة.

وأوردت قناة «إن بي سي» التلفزيونية الأميركية أن وزير الدفاع بقي في العناية المركزة 4 أيام. وحتى السبت، لم يتمّ الإفصاح عن موعد خروجه من المستشفى.

وأقرّ أوستن في بيان السبت بأنه كان في إمكانه «التصرّف بشكل أفضل لضمان إبلاغ العامة بشكل ملائم». وقال «أتعهد بالقيام بأفضل» من ذلك، مؤكدا أنه سيعود إلى البنتاغون «قريبا».

وكانت صحيفة «بوليتيكو» كشفت أن أوستن أمضى 3 أيام في المستشفى قبل أن يبلغ مسؤولون في البنتاغون مستشارَ الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان ومسؤولين بارزين في البيت الأبيض بهذا الأمر.

وأشارت الصحيفة إلى أن سوليفان أبلغ على إثر ذلك بايدن بالأمر. وكشفت أن الكونغرس أُبلغ بإدخال أوستن المستشفى قبل 15 دقيقة فقط من صدور البيان الرسمي بشأن ذلك الجمعة.

وامتنع مسؤول في البيت الأبيض السبت عن الخوض في تفاصيل إبلاغ بايدن بأن وزير دفاعه في المستشفى، مؤكدا أنهما «تواصلا هذا المساء وأجريا محادثة وديّة». وأكد المسؤول لوكالة الصحافة الفرنسية أن «للرئيس ثقة كاملة بالوزير أوستن. ويتطلع قدما لعودته إلى البنتاغون».

وأثارت القضية انتقادات من قبل الجمهوريين. وقال السيناتور طوم كوتون العضو في لجنة الخدمات المسلحة في الكونغرس، إنه يجب أن يكون هناك «عواقب» لهذا الأمر.

وأثارت جمعية المراسلين الصحفيين المكلفين بتغطية البنتاغون «مخاوف جدية» بشأن محاولة تستر محتملة.

وقالت في رسالة موجهة إلى المتحدث باسم البنتاغون إن للأميركيين «الحق بمعرفة متى يتمّ إدخال أعضاء الحكومة الأميركية المستشفى، متى يكونون تحت التخدير أو متى يتمّ توكيل أداء مهامهم بسبب أي إجراء طبي».